Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً * قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً * فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً * قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً * فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً * قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي ، قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً .... ﴾ (١) .

فقد طلب موسى من العبد الصالح المشهور باسم الخضر ، أن يصحبه ليُعَلِّمه مما عَلَّمه الله ، فذكر له أنه لن يستطيع صبراً على متابعته ، وعلّل هذا بأمر ينبع من دافع فطرى أصيل فى الإنسان ، وهو حب الاستطلاع والرغبة فى استكشاف المجهول ، ولهذا قال لموسى : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ﴾ ؟! (٢).

ولكن موسى قَبِلَ مصاحبته مؤكداً له أنه سيصبر على ما يراه منه ، وإن لم يُحَط به خُبراً ، ولم يدرك له سراً : ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً ﴾ (٣) .

ولكن موسى ـ عليه السلام ـ يرى من الخضر من المواقف والتصرفات ما لا يملك معه السكوت والصبر فيعترض مرة بعد مرة ، منكراً عليه ما صنع ، مخالفاً ما وعد به من الصبر . والخضر يُذكره بذلك كلما أبدى اعتراضاً . ففى أول إنكار له قال : ﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ

---

(١) الكهف : ٦٥ ـ ٧٦ .

(٢) الكهف : ٦٨ .

(٣) الكهف : ٦٩ .